رابط المادة على منصة باحث

تفسير التسهيل لابن جزي

تفسير التسهيل لابن جزي | سورة الفاتحة _ من الفائدة الثانية إلى الفائدة التاسعة

خالد السبت

احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الفائدة الثانية اختلف هل اول الفاتحة على اضمار القول تعليما للعباد؟ اي قولوا الحمد لله او هو ابتداء كلام الله ولابد من اضمار القول في اياك نعبد وما بعده - 00:00:01

نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد قوله تبارك وتعالى الحمد لله رب العالمين هذه جملة خبرية لكنها مضمنة معنى الامر مضمنة معنى الامر يخبر تبارك وتعالى عن اتصافه بالحمد - 00:00:21

وفي ضمنه تعليم للعباد وامر لهم ان يحمدوه هذا معنى ما ذكره ابن جوزي اظمار القول يعني قولوا الحمد لله لكن الاصل عدم الاظمار هذه القاعدة فما ذكرته انفا من انها جملة خبرية - 00:00:51

لكن مضمنة هذا لا يحتاج معه الى القول بالتقدير فرق بين الامرين الاصل عدم التقدير وان الكلام على وجهه هكذا فهي جملة خبرية لكن مضمنة معنى الامر تعليم من الله عز وجل للعباد - 00:01:15

الاحظ الحمد لله رب العالمين هنا جاءت جملة اسمية لكن لو قلنا بان ذلك على التقدير تقدير القول قولوا وصارت جملة فعلية والجملة الاسمية ابلغ لانها تدل على الدوام والثبوت - 00:01:42

فهذا ثابت لله تبارك وتعالى في كل زمان بكل وقت وهو محمود بكل حال فهو ذو الكمال المطلق بذاته واسمائه وصفاته وافعاله مدن في الدنيا والاخرة فهنا يكون ذلك من باب - 00:02:07

الخبر تعبير بالجملة الاسمية فيها هذا الملحظ فهي ابلغ من هذه الحيثية لكنها متضمنة لمعنى الطلب وهي تعليم للعباد والله تعالى اعلم كأن هذا اوفق اليق والله اعلم ان يعبر بمثل هذا - 00:02:36

نعم احسن الله اليكم الفائدة الثالثة الحمد اعم من الشكر لان الشكر لا يكون الا جزاء على نعمة. والحمد يكون جزاء كالشكر ويكون ثناء ابتداء. كما ان الشكر قد يكون اعم من الحمد - 00:03:05

لان الحمد باللسان والشكر باللسان والقلب والجوارح. فاذا فهمت عموم الحمد علمت ان قولك الحمد لله يقتضي الثناء عليه لما هو اهله من الجلال والعظمة والوحدانية والعزة والعزة والافضال والعلم والمقدرة والحكمة وغير ذلك من الصفات. ويتضمن معاني اسمائه الحسنى التسعة والتسعين - 00:03:21

ويقتضي شكره والثناء عليه بكل نعمة اعطى ورحمة اولى جميع خلقه في الاخرة والاولى. فيا لها من كلمة جمعت ما تضيق عنه المجلدات وتقف دون مداه عقول الخلائق. ويكفيك ان الله جعلها اول كتابه واخر دعوة - 00:03:46

واهل الجنة يعني واخر دعواهم الحمدلله رب العالمين فيما يتعلق الحمد والشكر وكذلك الفائدة الرابعة التي بعده هي مكملة لهذا الفائدة الرابعة الشكر باللسان وهو الثناء على المنعم والتحدث بالنعم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:06

بالنعمة شكر والشكر بالجوارح والشكر بالجوارح هو العمل بطاعة الله. وترك معاصيه والشكر بالقلب هو معرفة مقدار النعمة والعلم بانها من الله وحده والعلم بانها تفضل لا باستحقاق العبد واعلم ان النعم التي يجب الشكر عليها لا تحصى ولكنها تنحصر في ثلاثة اقسام. نعم دنيوية - 00:04:33

العافية والمال ونعم دينية كالعلم والتقوى ونعم اخروية وهي جزاؤه بالثواب الكثير على العمل القليل في العمر القصير والناس في

الشكر على مقامين منهم من يشكر على النعم الواصلة اليه خاصة ومنهم من يشكر الله عن - 00:05:01
جميع خلقه على النعم الواصلة الى جميعهم. والشكر على ثلاث درجات. فدرجة العوام الشكر على النعم. ودرجة الخواص الشكر على النعم والنقم على وعلى كل حال. ودرجة خواص الخواص ان يغيب عن النعمة - 00:05:21
شاهدت المنعم قال رجل لابراهيم ابن ادهم في نسخة خطية ان الفقراء نعم لا اشكال لا يؤثر الفقراء اذا اعطوا شكروا واذا منعوا صبروا فقال ابراهيم ابن ادهم هذه اخلاق الكلاب ولكن القوم - 00:05:41
اذا منعوا شكروا واذا اعطوا اثروا. ومن فضيلة الشكر انه من صفات الحق ومن صفات الخلق فان من اسماء الله الشاكر والشكور. وقد فسرتهما في اللغات. اي نعم كذلك الفرق بين - 00:06:01
الحمد والشكر فقد مضى الكلام على شيء من هذا في اللغات ايضا ولكن على كل حال من اهل العلم من لم يفرق بينهما فقالوا الحمد والشكر معناهما واحد ممن قال بهذا المبرد - 00:06:18
وابو جعفر ابن جرير الطبري رحمه الله والذي عليه عامة اهل العلم والتفريق بين الحمد والشكر قالوا الحمد تقابله الذنب والشكر يقابله الكفران الحمد يقابل بالذنب الشكر بالكفران وبينهما عموم - 00:06:38
وخصوص يعني ان كل واحد منهما اعم من الاخر من وجه واخص من وجه فالحمد اعم من حيث ما يقع عليه الحمد يقع على الصفات اللازمة والمتعدية فيحمد الانسان مثلا - 00:07:05
على طول قامته ويحمد على جماله وهذا من الصفات اللازمة ولا يد له فيها هادي من الله ويحمد على الصفات المتعدية فيحمد على كرمه وعلى بذله واحسانه وجوده ونحو ذلك - 00:07:30
فهذا الحمد اعم من هذه الحيثية لان الشكر لا يكون على الصفات اللازمة. كما يقولون ما تشكره على طوله او تشكره على جماله او تشكره على جمال صوته لان هذه مواهب - 00:07:54
من الله لكن الحمد اخص من الشكر من حيث الاداة التي يصدر عنها او يقع بها الحمد يكون باللسان لكن طبعا مع مواطئة القلب مع مواطئة القلب وهذا لا بد منه الا - 00:08:15
لا يكون الحمد معتبرا الا مع مواطعة القلب والا يكون التملق والمدح الذي قد لا يصدق صاحبه فيكون الحمد الحقيقي باللسان مع مواطئة القلب الشكر اخص من الحمد من حيث ما يقع عليه كما فهمنا - 00:08:40
مما سبق الشكر لا يكون الا على الصفات المتعدية على جزاء نعمة احسان بينما الحمد يكون على نعمة ويكون على كل حال يحمد على كل حال الشكر اعم من الحمد - 00:09:07
من جهة الاداة التي يكون بها ان عرفنا ان الحمد يكون باللسان مع مواطئة القلب حتى يكون صادقا لكن الشكر يكون باللسان ويكون بالقلب استحضار النعمة والمنعم ويكون ايضا بالجوارح - 00:09:30
بالعمل بطاعته ومرضاته كما في البيت المشهور افادتكم النعماء مني ثلاثة يقول انعامكم علي ادى نتج عنه ثلاثة اشياء يدي ولساني والضمير المحجبة يعني صارت يدي تعمل في الخدمة شكرا - 00:09:51
ولساني ينطق بالشكر والقلب مستحضر لي النعمة والانعام والمنعم فهذا كله يكون به الشكر فصار الشكر اعم من حيث الالة التي يكون بها الاداة والحمد اخص اما ما يقع عليه الحمد والشكر فايهما اعم - 00:10:17
الحمد اعم يكون على النعمة وغير النعمة على كل حال وعلى الصفات المتعدية واللازمة بينما الشكر يكون على الصفات المتعدية ويبقى ايضا هل يكون الشكر على غير النعمة يعني على الضراء - 00:10:50
هذه مراتب عالية تكلمنا على هذا في الاعمال القلبية في الكلام على الشكر ودرجات الشكر وقلنا من الشكر الشكر على المصيبة والبلاء الذي يصيب الانسان وذكرنا شواهد لهذا واحوال السلف لكن قلنا مرات هذي مرتبة عالية - 00:11:11
مرتبة عالية ان يشكر على الضراء فيعتبر انها نعم وهدايا تصل اليه من الله ليرفعه وليمحصه لان الله اختار له ذلك لرفعته واكرامه فكانوا يرون ان هذه البلايا هدايا ولهذا جاء عن سفيان رحمه الله من لم يعد البلاء نعمة - 00:11:31

فليس بفقيه لكن اكثر الناس لا يصلون الى هذا غاية ما هنالك ان يوفق العبد للصبر فلا يجزع ولا يتسخط على ربه تبارك وتعالى الشكر يكون الجوارح اعملوا ال داود شكرا - 00:12:00

كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتورم قدماه. افلا اكون عبدا شكورا هذا شكر الجوارح بالعمل بطاعة الله عز وجل واما بنعمة ربك فحدث فهذا مقابل النعمة على تفسيره بان المقصود حدث - 00:12:26

بهذه النعمة اخبر عن انعام الله عز وجل عليك وتفضله وتفضله بها وكذلك ايضا الادلة الاخرى الدالة على هذه المعاني ان الشكر يكون بالقلب واللسان الجوارح اذا اتاك الله مالا - 00:12:45

بل يرى اثر نعمته عليك والمدح اعم منهما جميعا بحيث ما يقع عليه فهذا يمدح على ما كان خلقة او تسخيرا او موهبة من الله فيمدح على جماله او طوله ويمدح على - 00:13:09

الصفات الكسبية والمتعدية كالكرم والحلم وما الى ذلك فهذا كله مما يقع فيه المدح عليه المدح. الامور الاختيارية وغير الاختيارية وكذلك ايضا يقع على الحي والميت والانسان والحيوان والنبات والجماد - 00:13:31

والزمان تمدح الجو وتمدح المبنى وتمدح المنظر الذي او المكان الذي رأيته او ذهبت اليه في نزهة هذا كل ما يقع فيه المدح لكن هل يقال لي ذلك الشكر الجواب - 00:13:58

الجواب لا لكن المدح كالحمد يكون اللسان فان كان صادقا فمع مواطئة القلب والا فكثير من المدح قد لا يكون قد لا يكون كذلك اداء ما ذكره هنا في من الفرق بين الحمد والشكر - 00:14:20

قال الحمد اعم الشكر وهذا من وجه ثم قال كما ان الشكر قد يكون اعم من الحد كما قلنا بينهما عموم وخصوص وقوله فاذا فهمت عموم الحمد علمت ان قولك الحمدلله يقتضي الثناء عليه لما هو اهله من الجلال والعظمة والوحدانية - 00:14:43

الى اخر ذلك قال ويتضمن معاني اسمائه الحسنى التسعة والتسعين اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى اكثر من تسعة وتسعين اسما وقوله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - 00:15:09

كما ذكرنا في شرح الاسماء الحسنى في المقدمات ان المقصود بذلك ان هذه الاسماء المعدودة بهذا العدد الخاصة التي تبلغ تسعة وتسعين أسماء لها مزية ان من احصاها دخل الجنة والا فاسمع الله اكثر من هذا اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او ذكرته في كتابك - 00:15:29

او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك فاسماؤه لا يحصيها الا هو تبارك وتعالى. فليست محصورة بتسعة وتسعين. انما الذي في الحديث ان لهذه الاسماء - 00:15:54

التسعة والتسعين مزية ان من احصاها دخل الجنة وقد وضحت هذا في الكلام هناك على الاسماء الحسنى فقوله هنا الحمد لله يقتضي الثناء عليه لما هو اهله فهل هذه الحمد لله - 00:16:14

اذا دخلت على الاوصاف واسماء الاجناس مثل الحمد دلت على الاستغراق والشمول والاستقصاء الحمد لله نعم يعني كل الحمد لله تبارك وتعالى بجميع انواع الحمد كل المحامد مستحقة لله تبارك - 00:16:41

وتعالى فالحمد كما عرفنا هو وصف المحمود بصفات الكمال مع المحبة والتعظيم مع المحبة والتعظيم ولابد هذا يقول شيخ الاسلام رحمه الله الحمد الاخبار بمحاسن المحمود مع المحبة لها. لانه لو اخبر بها - 00:17:10

بهذه المحاسن من غير محبة لها لم يكن حامدا ولو احبها ولم يخبر بها لم يكن حامدا فهذا معنى الحمد كما ذكرنا وان كثيرا من اهل العلم يقولون بان الحمد هو - 00:17:32

الثناء وقلنا هذا لا يخلو من توسع وتساهل في العبارة والا فهو الاخبار عن كمال المحمود وما له من صفات الكمال مع المحبة والتعظيم انه اذا كرر ثانيا فهو ثناء فاذا كرر ثالثا فهو - 00:17:50

التمجيد هذا الفرق بين هذه الثلاثة يدل عليه حديث قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فهنا قوله تبارك وتعالى الحمد لله هذا حمد مطلق فالحمد هنا اسم جنس والجنس له كمية - 00:18:11

وكيفية فالثناء كمية الحمد يعني ذكره ثانيا اثنى علي عبدي والتمجيد كيفية والتعظيم فالمجلس كما ذكرنا قلنا يدل على السعة الحمد ولهذا يقولون الحمد لله هنا يؤخذ منها انه المستحق للعبادة وحده - 00:18:32

لانه اذا كانت جميع المحامد لله تبارك وتعالى فهذا يدل على انه الكامل من كل وجه لانه لا يحمد من كل وجه الا من كان كاملا من كل وجه يعني ان حمده ليس فيه استثناء - 00:19:01

وهذا لا يكون الا لمن كان مستجمعا لجميع صفات الكمال والذي يكون متصفا بجميع صفات الكمال ينبغي ان يكون هو المعبود واحدة فان الناقص لا يصلح لي العبادة الحمد لله - 00:19:17

فهذه ان لم تفيد الاختصاص وبعضهم يقول الاستحقاق وذكرنا في بعض المناسبات سابقا الفرق بين هذه اللامات الحمد لله وقلنا اذا كان ذلك في نسبتي معنى الى ذات الحمد معنى نسب لله عز وجل. الحمد لله - 00:19:35

فان اللام تكون لي الاستحقاق الحمد مستحق لله فاذا كان ذلك باظافة ذات الى ذات من شأنها ان تملك الكتاب لزيد لزيد فاللام للملك الدار لمحمد فاذا كان ذلك باضافة ذات الى ذات ليس من شأنها ان تملك - 00:20:09

تقول المفتاح للسيارة المفتاح للباب فهذا للاختصاص هذي الفرق بين المقامات الثلاثة متى تكون اللام للاستحقاق؟ ومتى تكون؟ للاختصاص ومتى تكون للملك؟ فهنا اضفنا معنى الحمد لله فتكون اللام هذه - 00:20:41

ليه الى استحقاق اللام للاستحقاق والله تعالى اعلم. ومعنى الحمد لله يعني المطلق الله تبارك وتعالى هو الذي يستحق الحمد المطلق وحده لانه ذو الكمال المطلق ذو الكمال المطلق وحمده تبارك وتعالى - 00:21:06

نوعان كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله حمد على احسانه الى عباده وهذا من الشكر وحمد لما يستحقه بنفسه من نعوت الكمال هذا الحمد لا يكون الا على ما هو - 00:21:33

في نفسه يستحق للحمد يعني لصفات كماله يحمد فهذا النوع الثاني ولا يكون الحمد بطبيعة الحال الا على كمالات وما يحمد به الخلق فذلك من الخالق سبحانه وتعالى يعني الاوصاف الكاملة يحمد على جماله يحمد على كرمه يحمد على - 00:21:50

من الذي اعطاه هو الله تبارك وتعالى فهو احق بالحمد جل جلاله وتقدست اسماؤه فهو المستحق للمحامد جميعا على الحقيقة وهو احق بالحمد والكمال من كل احد فهذا الحمد متضمن لمدحه تبارك وتعالى بصفات الكمال - 00:22:22

مع محبته والرضا عنه والخضوع له كما يقول الحافظ ابن القيم رحمه الله وتصور اولئك الذين لا يثبتون صفات الله عز وجل كيف تؤثر العقائد الفاسدة في الفكر والسلوك والعمل - 00:22:52

كيف هؤلاء يتقربون الى الله ويحمدونه وهم لا يثبتون شيئا من صفات الكمال او ينفون كما يفعل طوائف من المتكلمين. كثيرا من صفات الكمال هذا يدل على ان عقيدة اهل السنة - 00:23:16

هي العقيدة الحقة وانها تورث الوان العبوديات القلبية وما يحصل من لجراء ذلك من الاثار من محبته تبارك وتعالى وتعظيمه والتوكل عليه والخوف منه ورجاءه. فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فالانسان يحمد الله ان جعله من اهل السنة - 00:23:36

والا كما قيل لو شاء ربك كنت ايضا مثلهم فالقلب بين اصابع الرحمن نسأل الله العافية هؤلاء الذين لا يثبتون لله الا اوصاف العدم جعلوه والمعدوم شيئا واحدا لذلك نحن لا نحصي ثناء على الله تبارك - 00:24:04

وتعالى لان اوصافه الكاملة لا يحصيها لا يحصيها الا هو لا يحصيها الا هو الاحظ هنا ما ذكره من الحديث التحدث بالنعمة شكر هذا لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:29

بهذا اللفظ ثم يقول بان النعم لا تحصى لكنها تنحصر في ثلاثة اقسام يعني تجمعها نعم دنيوية كالصحة والمال والولد ونحو ذلك من انواع النعم وهذه طبعا اكثر ما ينظر اليه - 00:24:53

الناس ويستشعرونه ويفوت عليهم اكثره ايضا. يفوت اكثره وتأكثره هناك نعم لا يدري عنها الانسان هذه الاجهزة اللي تعمل في جسده بل كما قال بعض اهل العلم من الذي يحمد الله عز وجل على نعمة النفس والهواء - 00:25:16

كثير منهم لا يستشعر الا نعمة مباشرة واصلة اليه يختص بها دون غيره. جاءه مال جاءه ولد او نحو ذلك. لكن هذا الهواء لو حبس عنه لحظات لرأيته في حال - 00:25:37

تشفق عليه معها عدوه ثم ما يلبث ان تخرج نفسه الهوا هذا التنفس وذكرنا هذا الكلام على الاسماء الحسنى بهذه النعم التي لا يستشعرها اكثر الناس من الذي يحمد الله على نعمته - 00:25:55

النفس من الذي يحمد الله ويستشعر نعمة العقل التي لو سلبها لصار مثل البهيمة البهيمة يقبل منها هذا وقد يستملح ولكن الانسان حينما يتحول الى حال كالبهيمة فان ذلك يكون في غاية الشيب - 00:26:14

في حقه وهذا لا يستشعره اكثر الناس ولكن لو رأى بعينه مسلوب العقل يسلب امامه ويبدأ يتصرف بعد العقل بتصرفات تدل على ارتفاع هذا العقل منه لوقف امام هذا معتبرا - 00:26:36

ولكن الغفلة غالبة. النوع الثاني الذي او القسم الثاني النعم الدينية كالعلم والتقوى فهذه اجل النوعين النعم من انعم الله عليه في الدنيا بالتوفيق لطاعته والعمل بمرضاته والصلاح والاستقامة وفقه للهدى - 00:26:55

وجنبه الفتن والاهواء والبدع والضلالات فهذه نعمة لا تقدر لانها تفظي الى القسم الثالث وهي النعم الاخروية بالجزاء الاوفى والجنة والنجاة من من النار يأخذ كتابه بيمينه فما يخطه الناس في هذه الحياة الدنيا ويرقمونه باعمالهم ومزاولاتهم - 00:27:16

ترجم عن ذلك بهذه النهاية اخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله نتيجة لي تلك الاحوال والاعمال التي كانوا عليها في الدنيا ولذلك فان الموفق هو الذي يعمل ويجد ويجتهد لتحقيق هذا الهدف والمستقبل - 00:27:47

الكبير الحقيقي ان يأخذ كتابه بيمينه. فاذا اراد ان يتكلم يحسب حسابا اخذ الكتاب واذا اراد ان يكتب يحسب حسابا لذلك واذا اراد ان يعمل او ينظر او يمشي او يأكل - 00:28:10

فانه يحسب ذلك بمخالطته ومرافقته ومجالسه واحواله كلها ان تكون مجموع الاعمال تفضي في النتيجة الى ان يأخذ كتابه بيمينه اذا غفل عن هذا انطلق اللسان بما لا يحل وانطلق البصر بالنظر الى ما لا يحل - 00:28:29

وانطلق السمع التقاط ما لا يحل من المسموعات وانطلقت الجوارح عاملة بمساخط الله عز وجل ثم بعد ذلك تكون الكارثة فيأخذ كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادري ما حسابي. يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ما لي هلك عني - 00:28:54

ذهب المال والمنصب يقول هنا الاخروية جزاء بالثواب الكثير على العمل القليل في العمر القصير ثم ذكر ان الناس في الشكر على مقامين منهم من يشكر على النعم الواصلة اليه خاصة منهم من يشكر - 00:29:17

عن جميع الخلق على النعم الواصلة الى جميعهم كما ذكرنا يقول والشكر على ثلاث درجات هذا الكلام تجدونه في ثنايا هذا الكتاب يتكلم على اشياء من هذا القبيل وفي بعضها - 00:29:35

شيء من عبارات الصوفية كما هنا درجة العوام الشكر على النعم ودرجة الخواص الشكر على النعم والنقم. يعني ممكن يتسمح في هذا ويقال هذه مراتب عالية لاهل الايمان. يشكر على السراء والضراء كما - 00:29:51

ما ذكرنا لكن عامة الناس انما يشكرون على النعم ويطالبون بالصبر على المصائب والمكاره يقول على كل حال. ودرجة خواص الخواص طبعا هي التي تجري عند الصوفية العامة والخاصة وخاصة - 00:30:09

الخاصة يقول ان يغيب عن النعمة بمشاهدة المنعم. يعني هو لا يستشعر النعمة وانما المنعم حاضر في قلبه في كل حال فهو لا يلتفت الى شيء سواه. يقول الدرجة اعلى ان يتعلق قلبه بالمنعم - 00:30:29

ويشتغل به دون التفات الى غيره ومثل هذا الغياب المغيب عن النعمة بهذه الصورة يحتاج الى دليل فالنبي صلى الله عليه وسلم ما ورد عنه ما ورد عن الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباع الرسل كانوا يستشعرون هذه النعم - 00:30:50

ويلتفتون اليها شاكرين الله عز وجل على هذا الانعام والافضال والنبي صلى الله عليه وسلم حينما خرج من الجوع صلى الله عليه وسلم ولقي ابا بكر وعمر قد اخرجهما الجوع - 00:31:11

ثم بعد ذلك لما اطعمهم الانصاري البسر جاء بعذق ثم بعد ذلك ذبح لهم شاة واكلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لتسألن يوم القيامة

عن هذا النعيم اخرجكم الجوع ثم فذكر النبي صلى الله عليه وسلم النعمة فاستحضار النعم امر لابد منه - 00:31:32
والله عز وجل يقول واما بنعمة ربك فحدث. قيل النبوة وقيل سائر النعم بنعمة ربك فان النعمة هنا مضاف مفرد مضاف الى معرفة بنعمة بنعمة ربك فهو للعموم يعني بنعم ربك - 00:31:58
فسواء قيل فسر بالنبوة فهذه نعمة واصلة هي اعظم ومن اجل النعم او قيل لسائر الانعام فهذا نظر الى النعمة فيشكر عليها والا كيف يكون الشكر اذا لم ينظر ويستشعر النعمة فان الطريق الى الشكر هو استشعار - 00:32:17
النعمة فلا يقال ان الشكر شكر خاصة الخاصة هو الفناء ان مشاهدة النعمة بشهود المنعم هذا غير صحيح يقول قال رجل لابراهيم ابن ادهم الفقراء طبعا يقولون الفقراء يقصدون بهم من؟ الصوفية الصوفية - 00:32:39
يقصدون الصوفية يسمونهم الفقراء اذا اعطوا شكروا واذا منعوا صبروا فقال هذه اخلاق الكلاب. هذا اذا ثبت عن ابراهيم ابن ادهم فغاية ما هنالك ان يقال هذا ليس بكلام الانبياء - 00:33:02
ليس بوحي فهذه ليست باخلاق الكلاب وانما المؤمن اذا اعطي شكر واذا منع صبر فالانسان يسأل ربه يقول اللهم اجعلنا ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي الصبر فليست اخلاق وليست باخلاق الكلاب - 00:33:18
يقول ولكن القوم اذا منعوا شكروا واذا اعطوا اثروا اذا اعطوا اثروا هنا الكلام ليس في الايثار وعدم الايثار. هو يشكر على ما اعطاه الله عز وجل هذا هو حال اهل - 00:33:38
الايمان والله يقول لئن شكرتم لازيدنكم الشكر على النعم والصبر على المصائب والنقم وما الى ذلك هذا هو حال اهل الايمان واما الايثار فهذا شأن اخر غير ما نحن فيه - 00:33:56
يقولون فضيلة الشكر انه من صفات الحق يعني الله تبارك وتعالى وتكلمنا في الاسماء الحسنى عن اسمه الشكور قال ومن صفات الخلق وقد فسرتهما في اللغات يعني الشاكر والشكور تفضل لا. احسن الله اليكم. الفائدة الخامسة - 00:34:19
قولنا الحمد لله رب العالمين افضل عند المحققين من لا اله الا الله لوجهين. احدهما ما خرجه النسائي وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال الحمد لله رب العالمين - 00:34:39
كتبت له ثلاثون حسنة والثاني ان التوحيد الذي تقتضيه لا اله الا الله حاصل في قولك رب العالمين. وزادت بقولك الحمدلله وفيه من المعاني ما قدمنا. واما قول رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا - 00:34:59
وفي نسخة افضل ما قلته افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله فانما ذلك للتوحيد الذي يقتضيه. وقد شاركتها الحمد لله رب العالمين. وقد شاركتها الحمد لله رب العالمين في ذلك وزاد - 00:35:21
عليها وهذا المؤمن يقولها لطلب الثواب. واما لمن دخل في الاسلام فيتعين عليه لا اله الا الله نعم هذه المسألة المفاضلة بين قول الحمدلله رب العالمين هل هي افضل من لا اله الا الله او لا - 00:35:40
فيها كلام معروف لاهل العلم وقد مضى في الكلام على الاذكار لشرح الاذكار. المفاضلة بين هذا وهذا بناء على النصوص الواردة لكن قوله بانها افضل عند المحققين في نظر يعني ما كل - 00:36:00
العلماء من المحققين يقولون بان الحمد ان الحمد لله رب العالمين افضل من لا اله الا الله فان كثيرا من المحققين يقولون ان لا اله الا الله افضل من الحمد لله رب العالمين وقلنا كلام هؤلاء - 00:36:20
هناك ومن هؤلاء شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فهنا ذكر الحديث من قال لا اله الا الله كتبت له عشرون حسنة ومن قال الحمد لله رب العالمين كتبت له - 00:36:40
ثلاثون حسنة يقول هنا المعلق لفظه ان الله اصطفى من الكلام اربعة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. فمن قال سبحان الله كتبت له عشرون حسنة - 00:36:55
ومحيت عنه عشرون سيئة ومن قال لا اله الا الله مثل ذلك ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتبت له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون خطيئة يمكن ان يقال والله تعالى اعلم - 00:37:11

بان القاعدة ان المزية لا تقتضي الافضلية فهذه مزية في ذكر الحسنات وعدد الحسنات المترتبة على هذا لكن هذا لا يقتضي الافضلية باطلاق فان قول لا اله الا الله افضل للتنصيص عليه بقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون - 00:37:27
من قبل لا اله الا الله فهذا مطلق لكن هناك ذكر الحسنات فهذه مزية لكن المزية لا تقتضي الافضلية يعني باطلاق كذلك كما يقال في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:55
فابو بكر افضل الصحابة مع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في عثمان رضي الله عنه ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم وقد زوجه ابنتيه فهذه مزايا لعثمان رضي الله عنه ما حصلت لابي بكر - 00:38:23
ولا لعمر رضي الله عنه الجميع فيقال المزية لا تقتضي الافضلية قال في حق علي رضي الله عنه اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي - 00:38:42
هذه مزية ما حصلت لابي بكر ولا لعمر ولا لعثمان. لكن المزية لا تقتضي الافضلية بعض ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم افضل من علي رضي الله عن الجميع - 00:38:58
وهنا ذكر مزية للحمد مثلا لا يعني انه افضل مطلقا من قول لا اله الا الله فافضل الذكر لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد ولا تعدلها كلمة ولو انعمت النظر - 00:39:12
فان الحمد مضمن فيها لانه اذا كان هو المعبود وحده فذلك يدل على انه الكامل من كل وجه كما سبق فهذا الذي يكون له الحمد المطلق الذي يستحق الحمد من كل - 00:39:33
وجه لكماله المطلق والله تعالى اعلم ومن اراد التوسع في هذا يرجع الى ما ذكرناه بشرح الاذكار في الكلام على هذه المسألة والمفاضلات في الاذكار نعم تفضل. احسن الله اليكم. الفائدة السادسة - 00:39:53
الرب وزنه فاعل بكسر العين. ثم اضغم ومعانيه اربعة. الاله والسيد والمالك والمصلح كلها في رب العالمين الا ان الارجح معنى الاله لاختصاصه بالله تعالى. كما ان الارجح في العالمين ان يراد به كل - 00:40:15
سوى الله تعالى فيعم جميع المخلوقات نعم الرب رب العالمين الرب بمعنى رب العالمين يعني خالق العالمين وهو مالكهم المتصرف فيهم الرب الاصل يقولون مأخوذ من التربية التربية تربية الشيء تنمية - 00:40:35
الشيء تبليغ الشيء الى كماله قال الله تعالى وربائبكم اللاتي في حجوركم الربيبة هي التي يربيها في حجره يعني البنت الزوجة تتربى في كنفه وهو ايضا بمعنى يعني هو بمعنى المربي وكذلك المعنى المالك - 00:41:01
و السيد في الحديث ان تلد الامة ربتها. يعني سيدته تلد من تكون مالكة لها وكذلك يأتي بمعنى المعبود ولو كان بغير حق اارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار أأرباب متفرقون - 00:41:24
يعني المعبودين والبيت المشهور المقول في الصنم ارب يبول الثعلبان برأسه لقد هان من بالت عليه الثعالب ويأتي بمعنى القائم على الشيء ومدبر الشيء ومصلح الشيء ومتوليه الحديث هل لك من نعمة تربها عليه؟ يعني تقوم بها وتصلحها - 00:41:51
وفي قول ابن عباس رضي الله عنهما لان يردني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم. يعني يسوسني يكون علي ربا اي اميرا يقوم بامره ويدبره ونحو ذلك وكذلك ايضا - 00:42:24
ما جاء في خبر صفوان ابن امية يوم حنين لما قال له اخ له من امه لما هزم المسلمون في يوم حنين. قال الرجل لقد بطل سحر محمد والله لا يرده هزيمتهم - 00:42:51
الا البحر منهزمهم الا البحر فقال اسكت لان يربني رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن هذا يقوله صفوان ابن امية لاخيه هذا منامه ان يردني يعني - 00:43:11
ان يسوسني وان يدبر امري رجل من قريش احب الي من ان يربني رجل من هوازن فهذا بمعنى التدبير نحو ذلك ويقال لصاحب الشيء سبحان ربك رب العزة عما يصفون يعني صاحب - 00:43:34
العزة فهذه المعاني ثابتة الله تبارك وتعالى هو مربي الخلق التربية بنوعيها تربية الابدان بما يغزوهم به وتربية الارواح ارسال الرسل

وانزال الكتب والهدايات وما اشبه ذلك وكذلك ايضا الله تبارك وتعالى هو خالقهم وهو مالكهم وسيدهم ومعبودهم الحق - 00:43:55
وهو القائم على شؤونهم والمتصرف فيهم والمصلح لاحوالهم وهو صاحب العزة فهذه المعاني كلها ثابتة وهي اكثر مما ذكره كما ترون ابن جزيء رحمه الله ولذلك ذكر شيخ الاسلام رحمه الله في معاني الرب قال هو المربي الخالق الرازق الناصر الهادي - 00:44:23
وعلى كل حال لاحظ الان هذه المعاني مستجمعة تجدون في كتب الاسماء الحسنى مثلا او في بعض كتب العقيدة يقولون مثلا الرب من الصفات الفعلية نظروا الى معنى التربية والخلق - 00:44:48
ونحو ذلك التصرف فيهم والواقع انها صفة ذاتية وفعلية فالسيد والمالك هذه من الصفات الذاتية والخالق والمربي المتصرف فيهم ونحن هذه صفات فعلية ولذلك الرب يتضمن صفة ذاتية و فعلية - 00:45:09
قد مضى الكلام على هذا والتنبيه على هذه المسألة في الكلام على اسم الرب تبارك وتعالى في اوائل الكلام على الاسماء الحسنى والله اعلم وعلى كل حال من اخص معاني - 00:45:39
الرب المالك والمدبر والقائم بما يصلح الخلق ولهذا جاء دعاء الانبياء كثيرا اسمه الرب لانه احق باسم الاستعانة والمسألة كما قال شيخ الاسلام رحمه الله بان عامة المسألة المشروعة باسم الرب لذلك تجدون في القرآن دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:45:57
واتباع الانبياء ربنا ربي بهذا الاسم قد ذكر هذا الملحظ ايضا الشاطبي رحمه الله وغيره لماذا كان عامة دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام باسم الرب فهو المتصرف والمعطي والرازق ونحو ذلك - 00:46:22
والمالك القائم بما يصلح الخلق فيناسب ان يقال يا رب ارزقني يا رب اعطني يا رب والله تعالى اعلم وهو بهذا التعريف الرب لا يطلق الا على الله عز وجل. لكن قد يقال بالاضافة - 00:46:46
رب الدار رب الابل ونحو ذلك بغير الله عز وجل الحمد لله رب العالمين قد مضى الكلام على الاسم الاول الله مفصلا في الكلام على الاسماء الحسنى فهذا الاسم قلنا الراجح بانه مشتق - 00:47:07
من الالهية وانه ليس بجامد وان جميع الاسماء الحسنى مشتقة الله كثير من اهل العلم يقولون بانه الاسم الاعظم وهو اقرب الاقوال. وذكرنا دلائل ذلك فهو يتضمن غاية العبد ومصيره ومنتهاه - 00:47:30
كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تضمن ما خلق له وما فيه صلاحه وكماله وهو عبادة الله عز وجل فان التأله بمعنى التعبد والاسم الثاني الذي هو الرب رب العالمين - 00:47:48
يتضمن خلق العبد ومبتداه وهو انه يربه ويتولاه. لاحظ الله الغاية وهي العبادة وجد من اجل ذلك الربوبية كما هو معلوم تستلزم الالهية. والالهية تتضمن الربوبية ولهذا يقولون بان توحيد الالهية مضمن لتوحيد الربوبية. وتوحيد الربوبية يستلزم يعني اذا قررت انه هو الخالق الرازق المدبر والمتصرف الى اخره - 00:48:06
فهو المستحق اذا ان يعبد دون ما يلزم ان يكون هو المعبود وحده واذا قلت انه هو المعبود وحده هو الاله فهذا يقتضي انه يتضمن انه هو الذي اعطى وخلق - 00:48:33
ورزق و هو الذي بيده النفع والضر وما الى ذلك الحمدلله رب العالمين الحمد لله رب العالمين المقصود بالعالمين جمع عالم قد مضى الكلام على هذا في الغريب الفاظ الغريبة - 00:48:50
فهو اسم جمع لا واحدة له من لفظه بدل كلمة قوم ورهط ما لها واحد من لفظها وذلك يقال اعني العالمين لكل ما سوى الله تبارك وتعالى جمع هنا ليشمل كل جنس - 00:49:14
وليس كل فرد فقط بل كل جنس ممن سمي به فيعم جميع المخلوقات بالعالم العلوي والسفلي وما بين ذلك ملائكة الانس الجن الشياطين الحيوانات الجمادات سائر المخلوقات والله ربها تبارك وتعالى - 00:49:34
ودخلت عليه ال التي تدل على الاستغراق العالمين وكل ما سوى الله فهو داخل لذلك ويدل على هذا قول موسى صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الله عنه لما سأله فرعون وما رب العالمين؟ قال رب السماوات والارض وما بينهما - 00:49:57
هذا تفسير للقرآن بالقرآن فهذا اذا قلت الحمد لله رب العالمين كل ما سوى الله من الافلاك السابحة والبر والبحر وما فيهما وما في

السماوات والارض وما بينهما هذا كله - 00:50:19
داخل فيه رب العالمين وكثير من اهل العلم يقولون انه مشتق من العلامة لان كل ما في هذا الوجود من المخلوقات علامة على وجود الله عز وجل وعلى كلام كماله وعلى وحدانيته - 00:50:41
ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب تدل على ان الله هو الخالق وحده وانه هو المعبود وحده جل جلاله وتقدست اسماؤه ومن اياته خلق السماوات والارض واختلاف السنتكم والوانكم - 00:50:59
قد مضى الكلام على هذا في الاسماء الحسنى وقول القائل وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. بعض اهل العلم يقول ان العالمين مشتق من العلم لكن الاول هو - 00:51:23
المشهور الاول هو المشهور وهؤلاء قولهم اعني الذين قالوا انه مشتق من العلم ان قصد ان ذلك بالنظر الى علم الله تبارك وتعالى بهم ان ذلك يدل على احاطته وقدرته - 00:51:41
الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهم يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. فهذا له وجه وان قصد به ان هذه المخلوقات سميت عوالم - 00:52:06
لان عندها لانها قد توصف بشيء من العلم المحدود فهذا ايضا يحتمل ولكن القول الاول اقرب والله اعلم القول الاول اقرب انه مشتق من العلامة مشتق من العلامة وبعض اهل العلم يقول لا يبعد ان يكون مشتقا من الامرين - 00:52:27
من العلم ومن العلامة ولاحظ الجمع هنا الحمد لله رب العالمين هذا جمع من يعقل فهذا مع انه يتضمن العقلاء كما ذكرنا وغير العقلاء من الحيوان والنبات والجماد لكن هذا من باب تغليب - 00:52:52
العقلاء على من سواهم لان العقلاء هم المعنيون بالخطاب والتكليف ولما ميزهم الله عز وجل بما يكون مناطا للتكليف وهو العقل اما قوله تبارك وتعالى ليكون للعالمين نذيرا فالمقصود به الانس والجن فهذا من باب الاطلاق على معنى اخص - 00:53:10
وكلمة العالمين احيانا تأتي بمعنى عام كما في قوله الحمد لله رب العالمين قال فرعون وما رب العالمين؟ واحيانا يقصد بها بعض ذلك والسياق هو الذي يبين ذلك ويوضحه والله اعلم - 00:53:34
اتأتون الذكران من العالمين هنا المقصود به الانس ومن عالم زمانهم ايضا فقط انه ما كانوا يأتون الذكران من العالمين من كل جيل فهذا السياق يوضح ان المعنى اخص والعلم عند الله - 00:53:55
نعم تفضل. احسن الله اليكم. الفائدة السابعة ملك قراءة ملك قراءة الجماعة بغير الف من الملك. وقرأ عاصم والكسائي باالف والتقدير على هذا ما لك مجيء يوم الدين او مالك الامر يوم الدين وقراءة الجماعة ارجح لثلاثة اوجه - 00:54:16
الاول ان الملك اعظم من المالك. اذ قد يوصف كل احد بالمالك لماله واما الملك فهو سيد الناس والثاني قوله وله الملك يوم ينفخ في الصور والثالث انها لا تقتضي حذفا والاخرى تقتضيه. لان تقديرها مالك الامر او مالك مجيء يوم الدين - 00:54:40
والحذف على خلاف الاصل. واما قراءة الجماعة فاضافة ملك الى يوم الدين فهي على طريقة الاتساع واجرى الظرف مجرى المفعول به. والمعنى على الظرفية اي الملك في يوم الدين. ويجوز ان يكون ويجوز ان يكون - 00:55:04
انا ملك الامور يوم الدين فيكون فيه حذف وقد رويت القراءتان في الحديث وقد رويت القراءتان في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قرأ ملك بوجوه كثيرة الا انها شاذة - 00:55:24
نعم نعم كيف وقد قرأ ملك بوجوه كثيرة اي واما قراءة الجماعة فاضافة ملك الى يوم الدين ايه ملك قراءة الجماعة بغير الف قرأه الجماعة لا اشكال لا يتغير المعنى هو الاخ يقول يقرأ من نسخة ثانية - 00:55:42
لا يتغير معها المعنى هذا السهل لكن كلامه هنا في ما لك يدور على التقدير هنا مالك مجيء يوم الدين او مالك الامر باي اعتبار باعتبار ان اليوم ظرف زمان - 00:56:04
وان ذلك لا يضاف اليه الملك وانما يكون الملك لما يقع فيه او لمجيئه هذا الذي يقصده كلامه يحوم حول هذه القضية ان الاظافة جاءت الى ظرف الى ظرف الزمان - 00:56:26

لكن على كل حال مثل هذا الكلام الذي ذكره في الترجيح بين القراءتين بهذه الطريقة قد يناقش قد يناقش القرائتان متواترتان ثابتتان هنا يقول قد قرئ ملك بوجوه كثيرة الا انها - 00:56:44

شاذة نعم ها ملك قراءة الجماعة بغير الف واما قراءة الجماعة فاظافة ايه باضافة بهذه صلح باضافته ملك الى يوم الدين فهي على طريقته الاتساع فهنا يقول ملك قراءة الجماعة بغير الف - 00:57:06

وقرأ عاصم والكساء باالف قرأ عاصم والكسائي باالف ما لك لاحظ هذه هي الان الصفة الرابعة للفظ الجلالة الله او بدل او بدل منه او بدل منها وهو مضاف ويوم مضاف اليه - 00:57:34

ويوم مضاف والدين مضاف اليه القراءات التي اشار اليها ابن جوزي رحمه الله عاصم والكسائي كما ذكر مالك باالف اسم فاعل من الملك بكسر الميم الملك قل اللهم مالك الملك - 00:58:00

ما لك فهو المالك يعني المتصرف في الاعيان المملوكة كيف شاء هذا المالك قراءة الجمهور ملك والملك هو الذي له التصرف المطلق يأمر وينهى ويطاع مأخوذ من الملك بضم الميم - 00:58:24

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض ولله ملك السماوات والارض وما بينهما له الملك وله الحمد تبارك الذي بيده الملك الملك القدوس ملك الناس فملك صفة مشبهة تدل على ثبوت ملكه تبارك وتعالى وعلى دوامه - 00:58:49

فله التصرف التام بالامر والنهي فقراءة ملك اعم في المعنى واشمل من قراءة مالك يقول لان كل ملك فهو مالك وليس كل من كان مالكا يكون ملكا يعني انت تملك - 00:59:15

سيارة وتملك كتابا لكنك لست بملك لكن الملك ايضا يكون مع ملكه مالكا فهو ابلغ واشمل ولهذا اختار كثيرون قراءة الجمهور ملك والترجيح بين القراءات لا بأس به على سبيل الاختيار لكن مع مراعاة - 00:59:38

الا يكون هذا الترجيح مفضيا الى الانتقاص من القراءة الاخرى او التوهين لها لان ذلك اذا كان من القراءة الثابتة الصحيحة المتواترة انه كلام الله تبارك وتعالى فلا يجوز الترجيح بين القراءات بطريقة تشعر - 01:00:11

بانتقاص او توهين القراءة الاخرى لكن لا بأس ان يقال على سبيل الاختيار بان هذه القراءة تدل على معنى اوسع تدل على معنى اكمل تدل على معنى من اشمل فهذا لا اشكال - 01:00:38

فيه ولو دققت النظر فان ملك ابلغ من مالك من حيث انه يدل على التصرف المطلق الملك والملك يكون ايضا مالكا كما ذكرنا لكن الواقع ايضا ان المالك ان المالك - 01:00:53

يتصرف في ما تحت يده مما يملكه مما لا يتصرف فيه الملك ولا يكون امره نافذا فيه بمعنى هل الملك الان في الدنيا يستطيع ان يبيع دارك او سيارتك او نحو ذلك - 01:01:18

هل يملك هذا شرعا الجواب لا لا يستطيع ولذلك اذا اخذ من الانسان شيء من هذا بحاجة في طريق او مسجد او كذا يرضى صاحبه بالتعويض وقد يبالغ له في هذا حتى تطيب نفسه اليس هذا هو - 01:01:43

الواقع لماذا لان هذا يملكه صاحبه فامر الملك لا ينفذ فيه واضح؟ هل يستطيع الملك ان يطلق امرأتك الجواب لا لا ينفث تطليقه لو قال بان امرأتك طالق فان الطلاق لا يقع - 01:02:03

لو قال بان هذا المملوك عندك حر فان ذلك لا يكون عتقا له واضح فملك فيها من الكمال والمعنى ما لا يوجد في المالك والمالك فيها من الكمال والمعاني ما لا يوجد في ملك - 01:02:24

ولهذا ثبت الاسمان لله عز وجل ملك ومالك وثبت ذلك في هذه القراءة في هذه الاية بقراءتين. والقاعدة ان القراءتين ان كان لكل قراءة معنى بمنزلة الايتين ومن هنا يقال القرآن يعبر به باالفاظ القليلة الدالة على المعاني - 01:02:47

الكثيرة وهذا من بلاغة القرآن ومن وجوه الاعجاز تجدون في الكلام على اختلاف الاحرف السبعة وتنوعها والقراءات يقولون من مما يؤخذ من ذلك اعجاز القرآن من اي وجه لاحظ كثرة المعاني - 01:03:08

بعبارات قصيرة عبارات قليلة وتحتها من المعاني القراءتان بمنزلة الايتين. فالله هو الملك والمالك فكل ذلك ثابت له تبارك وتعالى مالك

يوم الدين ما لك يوم الدين ويوم الدين اليوم في الاصل هو القطعة من الزمن - 01:03:28
قلت او كثرت طالت او قصرت يعني مطلق الوقت وقد يقال للزمن وان كان قليلا ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان يعني وقت التولي كان محدودا لم يكن يوما كاملا - 01:03:55
وكذلك يوم يأتي بعض ايات ربك يعني في الوقت الذي تظهر فيه هذه الاية ويا طلوع الشمس من مغربها قال وسلام عليه يوم ولد وقت الولادة محدود ويوم يموت ويوم يبعث - 01:04:12
حيا هذي اوقات محدودة وعبر عنها اليوم كما يطلق ايضا على الزمن المديد الطويل وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 01:04:38
واما في الشرع فاليوم يكون من طلوع الفجر الى غروب الشمس اياما معدودات فعدة من ايام اخر فصيام ثلاثة ايام في الحج اذكروا الله في ايام معدودات لهذا يقال ايام - 01:05:00
منى اليوم من طلوع الفجر الى غروب الشمس وقد يطلق اليوم العرب تطليقه وتقصد مع ليلته كما هو معروف. واما الدين فالحساب والجزاء على الاعمال خيرها وشرها يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق يعني جزاءهم - 01:05:20
جزاء الاعمال فلولا ان كنتم غير مدينين يعني غير مجزيين باعمالكم محاسبين عليها قول الكفار فيما ذكر الله عنهم ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون يعني لمجزيون على اعمالنا - 01:05:44
وان الدين لواقع يعني الجزاء على الاعمال واقع حقيقة كلا بل تكذبون بالدين الجزاء والحساب على الاعمال يصلونها يوم الدين وما ادراك ما يوم الدين فما يكذبك بعد بالدين؟ يعني البعث والحساب وما يتبع ذلك من الجزاء على - 01:06:06
الاعمال فكل هذا داخل به والمقصود بيوم الدين يوم القيامة يوم قيام الناس من قبورهم ويجازون على الاعمال اليوم تجزى كل نفس بما كسبت فمالك يوم الدين يعني مالك ذلك اليوم وهو مليكه على القراءتين - 01:06:28
لا ملك سواه ولا مالك سواه لا ينازعه في ذلك احد فامره فيه نافذ الله تبارك وتعالى يقول وله الملك يوم ينفخ في الصور الملك يومئذ لله الملك يومئذ الحق للرحمن - 01:06:53
لمن الملك اليوم لله الواحد القهار هو مالك الدنيا والاخرة لكنه خص ذلك اليوم مع انه يملك ما قبله كما قال الله عز وجل وان لنا لا الاخرة والاولى باعتبار انه المتفرد في ذلك اليوم - 01:07:21
بالملك فلا احد يدعي الملك سواه في الدنيا يوجد ملوك ولكن في الاخرة لا يوجد ايضا هو يوم هو اعظم لا يقاس بالدنيا واذا كان مالكا لذلك اليوم فهو لما سواه او لما دونه - 01:07:43
املك ما لك يوم الدين. اذا كان يملك ذلك اليوم العظيم الذي لا يدعي فيه احد يطوي السماوات بيمينه ويقبض الارض بيده الاخرى ويهزه ويقول انا الملك اين ملوك الارض؟ اين الجبارون؟ اين المتكبرون - 01:08:04
لا احد يدعي فيه ملكا كل احد يريد فيك كرقبته يفر المرء من اقرب الناس اليه يراهم ويبصرهم يبصرونهم لكنه يريد ان يدفع عن نفسه وان يخلصها لتنقطع املاك الخلائق - 01:08:30
في ذلك اليوم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الدنيا. الله عز وجل هو الذي يعطي من شاء الملك وينزعه ممن شاء واما في الاخرة وكل ذلك يزول - 01:08:53
والله المستعان وذلك اليوم هو اليوم الحقيقي مالك يوم الدين هنالك تلك الدار الدار الحقيقية وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون. الحياة الحقيقية هناك ولذلك اضاف ملكه ليومي - 01:09:11
الدين وان كان ذلك لا ينفي ملكه عما عداه والله تعالى اعلم وهنا قال في تفضل نعم احسن الله اليكم الفائدة الثامنة الرحمن الرحيم ملك صفات فان قيل كيف جر ملكي وملكي صفة للمعرفة - 01:09:37
واضافة اسم الفاعل غير محضة. فالجواب انها تكون غير محضة اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال. واما هذا فهو مستمر دائم فاضافته محضة ومضى الكلام على معاني الرحمن الرحيم في الكلام على البسملة - 01:10:03

ولا حاجة لاعادته وكذلك في الكلام على الغريب مضى شيء من هذا تمام؟ احسن الله اليكم. الفائدة التاسعة يوم الدين هو يوم القيامة. ويصلح هنا في معاني الدين الحساب والجزاء - 01:10:21

والقهر ومنه انا لمدينون نعم وهذا ايضا مضى الكلام عليه انفا يوم الدين يوم الجزاء ولماذا خص لذلك لعلنا نتوقف عند هذا واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم ويجعلنا واياكم - 01:10:40

هداة مهتدين والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اذا كان لديكم سؤال؟ نعم السؤال تفضل كيف ايه نعم يقول الاخ بان صاحب الجلالين كثيرا ما يقول يقول من خلال ما ذكر - 01:11:01

من كون سورة الحجر ولقد اتيناك سبعا من المثاني نازلة في مكة ويدل ذلك على نزول سورة الفاتحة بمكة وان صاحب الجلالين يقول يقول ان هذه السورة نزلت بعد هكذا الى اخره وقبل كذا هذا يذكره كثير من المفسرين الاخ يقول ما مدى صحة هذا - 01:11:22

وهل لذلك اهمية اما الصحة فلا يثبت هذا الترتيب جاء بسياق في نحو رواية كلاهما لا تصح. ترتيب السور سردا هكذا انها نزلت كذا ثم كذا ثم كذا ثم كذا. الذي بنى عليه عامة المفسرين - 01:11:43

فهذا لا يثبت لا يثبت في ترتيب السور هكذا في نسق جميع السور مرتبة الاحاديث الواردة في هذا ضعيفة لكن يعرف ان بعض السور نزلت قبل بعض او نحو ذلك - 01:12:04

من قرائن ومن ادلة مثل هذه ولقد اتيناك سبعا من المثاني وكما في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل. هذا فن قاله في النحل والذي قصه من قبل مفصلا في سورة الانعام وهي مكية - 01:12:20

قال وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلطا بعظم هذا تفصيل للاجمال في قوله من قبل - 01:12:37

من قصصنا عليك من قبل فدل على ان سورة الانعام نازلة بمكة قبل سورة ان حلم واضح؟ هذي قرائن هل هناك فائدة من معرفة نزول السور من هذه قبل هذه الى اخره؟ الجواب نعم - 01:12:54

الجواب نعم. وقد ذكر الشاطبي رحمه الله بالموافقات بان القرآن المكي منزل في الفهم بعضه على بعض يعني بحسب ما نزل يعني مثلا سورة النحل منزلة في الفهم على سورة الانعام - 01:13:12

حتى تفهم ما جاء فيها تحتاج ان تفهم سورة الانعام مثلا وهكذا كل سورة بحسب بالنظر الى السور التي نزلت قبلها في مكة ويقول بان السور المدنية منزلة في الفهم على السور المكية - 01:13:39

وان السور المدنية منزلة في الفهم على بعضها. يعني ما نزل قبلها يعني من اوائل السور في المدينة البقرة ومن اواخر السور بالاحكام المائدة وحتى تفهم المائدة تحتاج ان تفهم ما نزل في - 01:13:59

البقرة مثلا نعم هذا الكلام في الجملة لا اشكال فيه يدور حوله الذين يتحدثون عن الوحدة الموضوعية في القرآن وهؤلاء قد يبالغ بعضهم قد يبالغ بعضهم ويتكلف في الربط بين السور - 01:14:15

في الفهم تكلفات مع ان ذلك قد لا يثبت ان هذه السورة نزلت بعد هذه وهذه بعد هذه وبعد هذه لان الادلة الواردة في هذا الاحاديث الواردة في سردها لا تصح - 01:14:39

فيتكلفون يقعون في شيء من التكلفات والاعتدال في الامور مطلوب فهذا له اهمية وله فائدة في الفهم ومعرفة الناس اخو المنسوخ بمعرفة المتقدم والمتأخر حال التعارض فان هذا من الطرق التي يعرف بها الناسخ والمنسوخ - 01:14:54

والله اعلم نعم تفضل الشكر باللسان ان يقول اشكر الله على هذه النعمة على ما اعطاني على ما رزقني واولاني فهو يكون كما قال شيخ الاسلام بمعنى الحمد في هذا بهذا الاعتبار. الحمد يكون بمعنى الشكر على النعمة - 01:15:14

باللسان فيتفق الشكر والحمد من هذه الحيثية ان ذلك مما يتعلق باللسان فان كان مع مواطعة القلب يعني الحمد فهذا هو الشكر باللسان فيكون المعنى واحد بهذا الاعتبار فيقول احمد الله على هذه النعمة اشكره على هذه النعمة - 01:15:36

احمده واشكره نعم الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي. هذا الشكر نعم طيب نعم بعض ايش فهم عموما باعتبار ان ان هذه يعني

في غير موضع القراءة انها لغة - 01:15:55
انها لغة لكن بعضهم يرجع ذلك الى المعنى وبعضهم يرجعه الى محض اللغة. يعني يقول هذا بالتسهيل وهذا بالهمز فقط وبعضهم لا يقول ان ذلك يرجع الى المعنى والاشتقاق في الاصل. فيقول النبي - 01:16:17
من النبوة من النبأ بالهمز من النبأ النبي من النبوة العلو والارتفاع لمنزلته ونحو ذلك لكن هذا فيه نظر والله اعلم وانما ذلك يرجع الى التسهيل وعدمه وكلاهما لغة كلاهما لغة - 01:16:34
على خلاف في اشتقاق النبي هل هو من النبأ بمعنى انه ينبأ والنبأ هو الخبر الذي له خطب وشأن غير مطلق الخبر. الخبر يكون عن اي خبر له قيمة او لا قيمة له لكن نبأ لا يكون الا على ما له شأن وخطب كما ذكرنا من قبل - 01:17:02
لا يقال جاءنا نبأ حمار الحجام وانما يقال جاءنا نبأ الجيش والحرب ونحو هذا في لغة العرب فهو من النبأ بمعنى انه ينبأ نعم والله اعلم وبعضهم يقول من النبوة وهي الارتفاع - 01:17:20
هو بناء على هذا ان انهما لغتان فيقال النبي والنبي لا اشكال نبيئون والنبي والنبيون لا اشكال اي نعم كيفاش كيف كان يصلي قبل الفاتحة لا حديث ابي سعيد ابن المعلى النبي صلى الله عليه وسلم قال له بانه سيعلمه - 01:17:40
اعظم سورة في القرآن هو كان يقرأ في الفاتحة ويعرفها وهذا كان في المدينة ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأها في الصلاة ويجهر بها لكنه اراد ان ان يعلمه - 01:18:05
امرا زائدا وان وهو ان الفاتحة هي اعظم سورة مثل لو قلت لكم الان انا ساخبركم باعظم سورة في القرآن هل يعني انكم ما تقرؤون الفاتحة وما سمعتم الجواب لا لكن هذه فائدة بمزية هذه السورة ومنزلتها مثل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ابن كعب اي القرآن معك اعظم؟ اي - 01:18:21
اية من كتاب الله معك اعظم فقال الله لا اله الا هو فقال ليهنك العلم ابا المنذر فهو استطاع ان يعرف ان هذه اعظم اية في القرآن. فالنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ابا سعيد - 01:18:42
ابن المعلى رضي الله عنه اعظم سورة فالقدر الزائد هو مزية هذه السورة انها اعظم سورة فقط لا انه ما كان يسمع وما عرفها ولا حفظها ولا يصلي بها اطلاقا - 01:18:56
وما قال هذا احد لانه يصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم اي نعم طيب بقي شيء سلامة الله سلام هذا اخ يسأل هنا كاتب سؤال يقول ما هو القول الراجح في قراءة سورة الفاتحة؟ ذكرت هذا - 01:19:10
وهذا قلت كان الاقرب والله اعلم لو قال قائل بانها لا تترك في الصلاة السرية ولا الجهرية هذا والقول الاخر قوي انها تقرأ في السرية في السرية ولا تقرأ في الجهرية - 01:19:27
لكن لو قيل بانها تقرأ مطلقا لعل هذا اقرب والله اعلم - 01:19:42